

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 824

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد الآية الكريمة تحريم مضاراة الكاتب والشهيد هل هذا مضار الى الفاعل او الى المفعول مظاهرة الكاتب والشهيد ها الصالح للامرين كما ان قوله كاتب ولو ظل كاتب صالح لأن يكون فاعلاً وان يكون نائب فاعل - 00:00:01

طيب اذا يحرم على الكاتب ان يطار الكتابة على الكاتب ان يضاع مثل ان ايش مثل ان يزيد او ينقص نعم او يسقط كلمة لابد منها او ما اشبه ذلك تقول ان المثل باعوا عشرة ليكتب باعه بتسعة - 00:00:31

او يكتب باعه لاحد عشر او يسقط كلمة لا بد منها هذا من المظاعف وكذلك ايضا نحن لا نطار الكاتب يعني يحرم على المكتوب له او عليه ان يطار الكاتب - 00:00:57

مثل اذا رأه في السوق بعد ان كتب عليه صار يتكلم عليه يسخر به يؤذيه بالقول او بالفعل هذا حرام ولا شيء كذلك الشاهد لا يغير الشاهد غيره او لا يضره غيره - 00:01:15

ها؟ كلها فلا يجوز الشاهد ان يضار في شهادته ولا يجوز لنا ان نطار الشاهد في شهادته كيف نضاره المظاهرات كثيرة ولهذا ما قيدت بالآية قد تكون مضاراة بصفة استدعائه - 00:01:39

لا بغينا نجيبيه يشهد دورنا اكبر ظابط في الشرطة واعنفهم كنا نروح جيبوه هذا فيه اضرار ولا لا طيب كذلك ايضا اذا اذنابي للشهادة نجعله في مكان متعب بارد في الشتاء - 00:02:04

وحار في الصيف قالوا نجعله في مكان رائحته طيبة نعم المهم اي نوع من المضاراة لا تجوز لا بالنسبة للكاتب ولا بالنسبة بالشاي ومن فوائد الآية الكريمة ان المضاراة فسوق - 00:02:28

سوق والفسق تعرفون ما يترب عليه من زواله والآيات العامة العامة والخاصة الا ما استثنى وتعرفون ايضا ان الفاسق يهجر ان جوازا او استحبابا او وجوبا على حسب الحال فمن ظاهر يستفاد من من هذه ان المضاراة سواء وقعت من الكاتب او الشاهد او عليهما - 00:02:52

تكون تسعة فان قال قائل افلا يشكل هذا على القاعدة المعروفة ان الفسق لا يتتصف به الفاعل الا اذا تكرر منه او كان كبيرا فما الجواب نقول هذه تكن كبيرة - 00:03:31

لان ترب حكم الكبيرة عليها وان لم يصرح بها كبيرة تكون كبيرة ولانا اذا اخذنا بالقاعدة العامة التي ذكرها شيخ الاسلام وهي يا محمد تكريم عبد الكريم ما هي القاعدة العامة اللي ذكرها شيخ الاسلام في تأليف الكبيرة - 00:03:56

اي نعم ايش بس نعم زيد لا عليها عقوبة صح ما رتب عليه عقوبة خاصة فهذا كبير سواء في الدنيا او في الآخرة طيب اذا نأخذ من الآيات الكريمة ان مضاراة الكهف والشهيد - 00:04:15

الواقعة منها او عليهمما ليس كبيرة من الكبار الدليل ترتيب الفسق او ترب الفسق على ذلك وهو لا يترتب الا على فعل كبيرة طيب يستفاد من ذلك ايضا ان مجرد الفسق - 00:04:44

لا يخرج من اليمان كيف لان هؤلاء الذين ضاروا لا يخرجون من الامام عند اهل السنة والجماعة فمجرد الفسق لا يخرج من اليمان ولكن الفسق المطلق يخرج من اليمان رزقا مطلق - 00:05:08

يخزي من اليمان يعني الخروج عن الطاعة خروجا مطلقا عاما يخرج من اليمان ويوجب الخلود في النار كما قال الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات ما اتوا نزل بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا -

فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها طيب ومن فوائد الاية الكريمة وجوب تقوى الله سبحانه وتعالى بقوله واتقوا الله والتقوى اتخاذ وقاية من عذاب الله بفعل اوامرها - 00:06:00

واجتناب نواهيه وسبق لنا من من احد من احدهم انه ذكر لها عدة عدة تعريفات لكن اجمعها هذا انها اتخاذ وقاية من عذاب الله بفعل اوامرها واجتناب نواهيه ومن المعلوم انه لن يفعل الاوامر الا من كان عالما - 00:06:27

بها ولن يترك النواهي الا من كان عالما بها ومن المعلوم ايضا ان فاعل الاوامر ماذا يريد يريد ثواب الله وتارك النواهي يخشى عقاب الله اذا يكون هذا شاملا لقول من قال في التقوى - 00:06:53

ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله. طيب ومن فوائد الاية الكريمة امتنان الله عز وجل علينا بالتعليم - 00:07:18

حيث قال ويعلمكم الله ومن فوائد الاية الكريمة ان الدين الاسلامي شامل للعلم بما يتعلق في المعاملة بين العبد وبين ربه وهي العبادة وفيما وفيما يتعلق بالمعاملة بين الانسان - 00:07:39

المعاملة بين الانسان وبين وبين الناس لانه بعد ان ذكر سبحانه وتعالى هذه التوجيهات قال ويعلمكم الله اخذ بعض العلماء من هذه الاية ان التقوى سبب للعلم لقوله ويعلمكم الله - 00:08:05

بعد الامر بالتقوى ونazu في ذلك اخرون وقالوا ان العلم ان التقوى سبب للعلم لو قال واتقوا الله في فيعلمكم الله وقال واتقوا الله فيعلمكم صارت الفاء للسببية وصارت التقوى سبب للعلم - 00:08:31

اما لو قال اما لما قال واتقوا الله ويعلمكم فالواو هنا للاستئناف لان يعلم خبر واتقوا ان شاء امر نعم والخبر لا يعطى على الانشاء على خلاف في هذا بين النحوين ايضا - 00:08:58

فمنهم من قال انه يصح ان يعطي في الخبر على الانشاء كما في قوله تعالى قال يا قومي ارهقي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ارهت اعز جملة انشائية واتختموه - 00:09:21

جملة خيرية على كل حال بعض الناس دافع بشدة او دفع بشدة القول الاول ان التقوى سبب للعلم وقال ان هذا فتح بابا سيئة هذا الاستنباط كيف قال لان الصوفية - 00:09:38

قالوا نعم تعلقوا به فقالوا اتنا لتقوانا صار يأتينا الهم من الله نعم بكذا وكذا فمن اجل ذلك اشتد دفعه للقول الذي لم يقال ان ان التقوى سبب للعلم ونحن نقول - 00:10:03

ان التقوى سبب للعلم لكن لا من هذه الاية فان الله يقول والذين اهتدوا زادهم هدى ويقول ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ولا شك ان - 00:10:29

ان الانسان اذا لم نتلقى الله فان عدم تقوى الله مصيبة من المصائب اكبر من الزلازل والفيضانات اقول ان اعراض الانسان عن التقوى من اعظم المصائب بل هي اعظم المصائب في الحقيقة. قال الله تعالى فان تولوا - 00:10:51

فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنبهم يعني اذا تولوا عن الحق فهذه مصيبة عاقبهم الله تعالى بها بما اذنبوا وهذا يدل على اذا كان الذنب سببا لذنب اخر واعراض - 00:11:16

صارت التقوى سببا للقابل على الله عز وجل للعلم فنحن نقول ان التقوى سبب للعلم وان التقوى ايضا سبب للقابل على الله فكلما اطاع الانسان ربه زاده الله تعالى محبة - 00:11:36

للطاعة حتى ان بعض السلف يقول من عالمة قبول الحسنة الحسنة بعدها من عالمة قبول الحسنة الحسنة بعدها فكلما رأيت من نفسك ان الله اعانك على الطاعة والتقوى فاعلم انك سوف تزداد - 00:11:52

لكن البلاء ان تجد من نفسك فتورا فان هذا ربما يؤدي الى العقوبة بان تولى اكثرا و اكثر ومن فوائد الاية الكريمة ان الاصل في الانسان الجهل من اين تؤخذ؟ من قوله ويعلمكم الله - 00:12:14

وهو كذلك قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والعافية لعلكم تشكون ومن فوائد الآية الكريمة ثبوت صفة العلم لله قوله تعالى - [00:12:41](#)

من اين؟ نعم لأن المعلم عالي أولى بالمعلم من العلم اليه كذلك؟ طيب ومن فوائد الآية نعم فعل صفة نعم كيف اجيب لا انه عالم نوعان من فوائد الآية الكريمة ايضا - [00:13:06](#)

ان العلم من منة الله على عباده ويعلمكم الله كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسول من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:13:39](#) وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ولا شك ان العلم من اكبر النعم - [00:14:02](#)